

اشكالية القرار: من منظمة التحرير

«الوطني» الفلسطيني. ورفض المجلس القرار ٢٤٢، وشجب الدعوات المشبوهة لإنشاء وطن مزيف غايته تصفية القضية الفلسطينية. في الدورة الخامسة للمجلس الوطني (القاهرة ١٩٦٩)، انتخب المجلس لجنة تنفيذية جديدة للمنظمة، انتخبت بدورها ياسر عرفات رئيساً لها في أول اجتماعاتها. وشكلت قيادة «الكفاح المسلح». بعد تسعة أشهر فقط تم عقد «اتفاق القاهرة» مع السلطة اللبنانية بعد صدامات عديدة. وقد نظمت هذه الاتفاقية العلاقة بين منظمة التحرير والحكومة اللبنانية، وشرعت المقاومة المسلحة من الحدود اللبنانية. الدورة الثانية عشرة، كانت التحول السياسي الأبرز في مسيرة منظمة التحرير برنامج النقاط العشر الذي اعتبره قسم كبير من التنظيمات المنضوية في منظمة التحرير تقييداً وتراجُعاً عن الميثاق الوطني، وتشكلت

والدول العربية، وأعلنت فيه قيام منظمة التحرير الفلسطينية. فوجئت الوفود بما أسمته تجاوز الشقيري لصلاحياته، ولكن ما لبث أن وافق المؤتمر على قيام منظمة التحرير الفلسطينية بأجهزتها الإدارية والعسكرية (جيش التحرير) والمالية (الصندوق القومي). اختل تركيب المجلس الوطني الفلسطيني بسبب حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧، ووقع نصف الأعضاء تحت الاحتلال، وأحسن الجميع بوجوب التوجه إلى الكفاح المسلح، الأمر الذي دعا إلى إعادة النظر في بناء منظمة التحرير في هذه المرحلة لكي تتحول من تركيبة الشخصيات والجمعيات إلى تركيبة المنظمات المسلحة. قدّم أحمد الشقيري استقالته في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧، وتولّى يحيى حمودة رئاسة اللجنة التنفيذية بالوكالة. وفي الدورة الرابعة للمجلس (١٠-٧-١٩٦٨) انخفض عدد أعضاء المجلس من (٥٠٠) عضواً إلى (١٠٠) عضو، وتمثلت جميع منظمات المقاومة آنذاك. وتغير اسم الميثاق «القومي» الفلسطيني إلى الميثاق

في رحلة الفلسطيني للبحث عن كيان زمني وسياسي يعوّضه عن الكيان الجغرافي الذي صادرت الظروف الدولية، اهتدى إلى «وطن» معنوي بديل عن الوطن المغتصب؛ تلك هي الفكرة الأولى لمنظمة التحرير الفلسطينية. منذ إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، قررت الدول المؤسسة أن يكون لفلسطين مندوب رغم الانتداب البريطاني عليها. وقد تعاقب على تمثيل فلسطين كل من موسى العلمي، وحلمي عبد الباقي، وأحمد الشقيري. في ١٣/١/١٩٦٤، أصدر مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة قراراً بإنشاء كيان فلسطيني يعبر عن إرادة شعب فلسطين، وكلّف المؤتمر أحمد الشقيري؛ ممثلاً فلسطين بالانضمام بأبناء فلسطين البارزين من أجل تحقيق هذا الهدف. وتم في تلك الأثناء وضع الميثاق القومي الفلسطيني، وعقد المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس في ٢٨/٥-١٩٦٤/٦/٢، وحضرته وفود تمثل الجامعة العربية

لجان ودوائر منظمة التحرير..

عرفات الدائرة العسكرية أيضاً. **اللجنة المركزية** أدخل المجلس الوطني في دورته السابعة (القاهرة ٣٠/٥-١٩٧٠/٦/٤) تطويراً جديداً على اللجنة التنفيذية، وهو تشكيل لجنة مركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وأعضاء اللجنة التنفيذية والقائد العام لجيش التحرير وثلاثة من المستقلين من أعضاء المجلس الوطني ومندوب قيادي مفوض من كل منظمة من المنظمات الفلسطينية. وقامت اللجنة المركزية بمهام اللجنة التنفيذية، وبذلك باتت اللجنة التنفيذية مجردة من صلاحياتها السابقة، فلم يوكل إليها سوى تنفيذ ما تقرره اللجنة المركزية وعمل بهذه الصيغة لفترة مؤقتة ثم الغيت نهائياً. **المجلس المركزي** تمّ تشكيله لمعاونة اللجنة التنفيذية في تنفيذ قرارات المجلس الوطني، بسبب صعوبة انعقاد دائم للمجلس الوطني، فبات المجلس المركزي «هيئة دائمة منبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني». ويتكون من اللجنة التنفيذية ورئيس المجلس الوطني وعدد من الأعضاء يساوي على الأقل ضعف عدد أعضاء اللجنة التنفيذية، ويكونون من فصائل المقاومة والاتحادات الشعبية والكفاليات الفلسطينية..

«أعلى سلطة تنفيذية في المنظمة، وتكون دائمة الانعقاد، وأعضاؤها متفرغون للعمل، وتتولّى تنفيذ السياسة والبرامج والمخططات التي يقرها المجلس الوطني، وتكون مسؤولة أمامه مسؤولية تضامنية وفردية». وحددت مهام اللجنة التنفيذية (المادة ١٦) بالتالي: تتولّى اللجنة التنفيذية: أ- تمثيل الشعب الفلسطيني. ب- الإشراف على تشكيلات المنظمة. ت- إصدار اللوائح والتعليمات، واتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم أعمال المنظمة، على ألا تعارض مع الميثاق أو النظام الأساسي. ث- تنفيذ السياسة المالية للمنظمة وإعداد ميزانيتها. وقد أوكلت للجنة التنفيذية مهمة إنشاء دوائر المنظمة، وتوثيق العمل بين المنظمة وجميع المنظمات والمؤسسات العربية والدولية. ترأس الشقيري رئاسة اللجنة التنفيذية منذ تأسيسها، وعين أعضاءها طوال فترة رئاسته لدورتين بين ١٩٦٧/١٢/٢٤ و ١٩٦٤/٦/٢ حيث قدّم استقالته. وخلفه يحيى حمودة حتى الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسطيني (القاهرة ١-١٩٦٩). حيث شهدت منظمة التحرير تبديلاً جذرياً، حين استقالت اللجنة التنفيذية (بقيت أسماء الأعضاء سرية لفترة طويلة)، وانتخبت لجنة تنفيذية جديدة بالتزكية ضمت ممثلين عن منظمات فلسطينية مقاتلة برئاسة ياسر عرفات (الناطق الرسمي باسم فتح) وترأس

التشكيلات الأولى

في المؤتمر الفلسطيني الأول المنعقد في القدس في ٢٨/٥/١٩٦٤، تفرغت عن المؤتمر تسع لجان، وبعد عدة اجتماعات خرج المؤتمر بقرارات سياسية وعسكرية ومالية وإعلامية أهمها قيام منظمة التحرير الفلسطينية. وقد تضمن انتخاب أحمد الشقيري رئيساً للجنة وتكليفه باختيار أعضاء اللجنة الخمسة عشر. وقبل مؤتمر القمة العربي الثاني (١٩٦٤/٩/٥) عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعها الأول في القاهرة في (١٩٦٤/٩/٢)، ودرست جدول أعمال القمة العربية وشاركت في اجتماعاتها، وقدّم الشقيري تقريراً كان فيه إيذان بالخطوط لتأسيس الكيان الفلسطيني المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقدّم في التقرير قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني التي بلورت مطالب الشعب الفلسطيني وهي: ١- إعداد الشعب الفلسطيني عسكرياً للقيام بدوره الرئيس في تحرير وطنه، عبر إنشاء جيش التحرير الفلسطيني. ٢- إنشاء الصندوق القومي الفلسطيني بموارده المتعددة لتمويل حركة الكفاح المسلح. ٣- العمل السياسي بكل جوانبه العربية والدولية، ويدخل فيه أيضاً العمل الإعلامي. **اللجنة التنفيذية** وتشبه السلطة التنفيذية في الدول (الحكومة)، وقد عرفها النظام الأساسي للمنظمة (المادة ١٥) بأنها